ميكانيزمات التعامل مع الضغوط لدى المرأة من متعاطيات المخدرات

[٨]

جمال شفيق أحمد[١]- أحمد عصمت شومان[٢]- أحمد فخري هانيٍ[٣]
نجوى عبد الوهاب السيد[٤]
١) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢) كلية الطب، جامعة عين شمس
٣) معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس ٤) مستشفي الصحة النفسية بالمطار

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية الى معرفة الضغوط البيئية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والجسمانية التي تتسبب في تعاطي المرأة المتعاطية المخدرات، والتي تقف حائل بين تعافيها والتعرف على ميكانيزمات التعامل مع هذه الضغوط من خلال تطبيق برنامج داخل المصحة العلاجية التي تعمل بها الباحثة مع المريضات، وصمم للبحث مقياس الضغوط التي تقع على المتعاطيات وتؤثر عليهن بالسلب وتقف حائل دون العلاج، وحقق هذا المقياس صدق وثبات وقامت بتطبيقه على ٦٠ مفردة، (٣٠ عينة مهم ضابطة و٣٠ تجريبية) من السيدات التي تقع عليهن شروط الاختبار .

النتائج: نتائج الفرض الأول: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق المجموعة التجريبية والضابطة لأفراد مجموعة الدراسة والخاص بالضغوط الجسمانية، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط التطبيق المجموعة التجريبية (١٩,١٣)، ومتوسط المجموعة الضابطة (٣,٨٦) لصالح المجموعة التجريبية.

لذلك تثبت صحة الفرض الذى ينص على : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد الدراسة في مقياس الضغوط الجسمانية للمجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية".

نتائج الفرض الثاني: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والخاص بالضغوط الاقتصادية، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة التجريبية (٢٦,٣٦)، ومتوسط المجموعة الضابطة (٩,٧٠٠) لصالح المجموعة التجريبية.

لذلك تثبت صحة الفرض الذى ينص على :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد الدراسة في مقياس الضغوط الاقتصادية للمجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية".

نتائج الفرض الثالث: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والخاص بالضغوط الاجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة التجريبية (٦٠,٣٠)، ومتوسط المجموعة الضابطة (٢٣,٢٠) لصالح المجموعة التجريبية.

لذلك تثبت صحة الفرض الذى ينص على :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد الدراسة في مقياس الضغوط النفسية للمجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية".

نتائج الفرض الرابع: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والخاص بالضغوط الاجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة التجريبية (٢٧,٣٠)، ومتوسط المجموعة الضابطة (١٦,١٠) لصالح المجموعة التجريبية.

لذلك تثبت صحة الفرض الذى ينص على :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد الدراسة في مقياس الضغوط الاجتماعية للمجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية".

نتائج الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد الدراسة في مقياس الضغوط البيئية للمجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية جمن الجدول رقم ٩ يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق المجموعة التجريبية والضابطة لأفراد مجموعة الدراسة والخاص بالضغوط البيئية الاجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة التجريبية (١٦,١٣٣)، ومتوسط المجموعة الضابطة (١٥,١٣) لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد الدراسة في مقياس الضغوط البيئية للمجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية جمن الجدول رقم ٩ يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق المجموعة التجريبية والضابطة لأفراد مجموعة الدراسة والخاص بالضغوط البيئية الاجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية

(٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة التجريبية (٤٣,٤٣)، ومتوسط المجموعة الضابطة (٩,٨٨٤) لصالح المجموعة التجريبية.

منهج الدراسة

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي المقارن حيث يقوم هذا المنهج على أساس دراسة المتغيرات كما هي في الواقع دون أحداث أي تعديل عليها وكذلك بين المتغيرات.

المقدمة

من الواضح للجميع في هذا العصر انتشار ظاهرة المخدرات على المستوى الدولي والمحلي وعلى وجه الخصوص عقار الترامادول الذي أصبح يحتاج الى تصدي من الجميع، مما يترتب على تناوله بشكل خارج عن إطار العلاج، مما ترتب عليه خسائر مجتمعية ومادية وبشرية وهذا يتكلف أموال طائلة من ميزانيات الدول في العلاج، انتشار الجريمة والتدهور في القدرات العقلية للمتعاطين والبدنية، وانتشار ظاهرة أطفال الشوارع، وقد ساهمت في انتشار الثورات والفوضى التي تجتاح العالم وكثرة التكتلات وأصبح كل ذي مصلحة سياسية يسيطر على الشباب والأطفال بهذا العقار الذي يوضع تحت تأثيره البشر في هذا العصر .

وفي ظل الظروف الاقتصادية الراهنة ذات التعاطي بسبب احتياج الأُسر للإنفاق وخصوصًا للمرأة المعيلة حيث إنها تحتاج الي ما يساعدة علي الأعمال الشاقة .

وقد أشار المؤتمر العالمي للأمم المتحدة المعني بالمخدرات عام٢٠١٣ الى وجود فروق بين دول وأخرى في تعاطي المخدرات وآثرها وإنتاجها وتراوحت نسبة من يتعاطي المخدرات وأعمارهم من ١٥: ٦٤ عاماً ٤,٣ :٦,٦ من السكان وانها تتركز في الشباب في الحضر وأن مشكلة التبغ تتركز في ٢٥% من عدد السكان. (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ٢٠١٣)

أهداف الدراسة

١- معرفة أثر الضغوط النفسية على المرأة متعاطية المخدرات

٢- معرفة أثر الضغوط الاقتصادية على المرأة متعاطية المخدرات

٣- معرفة أثر الضغوط الاجتماعية على المرأة متعاطية المخدرات

٤- معرفة أثر الضغوط البيئية على المرأة متعاطية المخدرات
٥- معرفة أثر الضغوط الجسمانية على المرأة متعاطية المخدرات

فروض الدراسة

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة المريضات والصحيحات في الضغوط النفسية – على مقياس الضغوط النفسية المصمم لذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينتين في الضغوط الجسمانية – على مقياس – الضغوط النفسية .

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة الضابطة والتجريبية في الضغوط الاقتصادية – على مقياس- الضغوط النفسية المصمم لذلك .

٣- توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة المصمم لذلك في الضغوط البيئية (الاجتماعية – الفيزيقية) على المقياس – البيئي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الضغوط النفسية المصمم لذلك والبيئية والجسمانية والاقتصادية والعينة التجريبية على المقياس النفسي والبيئى .

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: أهمية موضوع الدراسة:

١-تسعى الدراسة الحالية الى التعرف على أنواع الضغوط التي تتعرض لها المرأة في المجتمع المصري والتي تتسبب في إدمان بعضهن عقار الترامادول وعدم استطاعتها التوقف عن التعاطي.

٢-قد يقلل العلاج والوقاية من التعاطي من الخسائر التي تقع علي وزارة الصحة وزارة الداخلية والتعليم والخسائر التي تقع علي الأُسر وهي نواة المجتمع.

الأهمية التطبيقية:

١- تصميم مقياس خاص بالمرأة متعاطية ترامادول التي تكشف عن الضغوط التي تقع عليها وقد تسبب التعاطي (النفسية – الجسمانية – الاقتصادية)

٢- تصميم مقياس بيئي يضم الضغوط (الاجتماعية والفيزيقية)

٣- ورد في السنوات السابقة من إحصائيات الجهاز المركزي للمحاسبات أنه تقع خسائر فادحة على وزارة الصحة ووزارة التعليم ووزارة الداخلية أنه قد تنفق مبالغ طائلة لمواجهة تفشي ظاهرة المخدرات مما دفع الباحثة البحث في هذا المجال .

جدول(١): جدول المسح الشامل (صندوق مكافحة وعلاج الإدمان) ٢٠١٥ (التابع لرئاسة الوزراء)

سن التعاطي	النسبة المئوية للتعاطى	التدخين	تعاطى الأدوية ذكور ٦٩,٨ %إناث ٣٠,٨ %	تعاطى الكحول إناث ٩٧ %ذكور ٣ %	تعاطى المخدرات	المخدرات والمستنشقات ذكور ٩٨,٢ %إناث ١,٨%
من١٢ الى ١٩	% ٢٢,٨	% ١٨,٦	% ١٤	% ١٠,٤	اقل من ١٠ سنوات ٦ %	% ٩,٧z
من ٢٠ الى ٢٩	% ٢٢,٦	% ٢٧	% ٢٩,٥	% ٣٤,٥	من ١٠ الى ٢٠ سنة ٣٦,١ %	% ٣٧,٩
من ٣٠ الى ٣٩	% ١٧,٨	% ٩,٢٠	% ١٩,٢	% ١٩,٢	من ٢٠ الى ٣٠ سنة ٥٠,١ %	% ٢١,١
من ٤٠ الى ٤٩	% ١٤,٦	% ١٨,٢	% ١٧,٤	% ١٤,٩	من ٣٠ إلى ٤٠ سنة ٩,٩ %	% ١٤,٤
من ٥٠ الى ٦٠	% ٢٢,٢	% ٢٩,٣	% ١٩,٩	% ٢٠,٩	من ٤٠ فأكثر ١,٦ %	% ١٧

مجالات الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بكل من المجال البشري، المجال المكاني والمكان الزماني لها:

(أ) المجال البشري: تكونت العينة من ٦٠ سيدة، وقسمت الى ٣٠ سيدة سبق لهن التعاطي، مدة لا تقل عن سنة ومدة بإقلاع لا تقل عن شهر، و٣٠ سيدة لم يسبق لهن التعاطي من ٢٠ الى ٣٠ سنة، وكانت العينة تقرأ وتكتب وسبق لهن الزواج.

(ب) المجال المكاني: تجرى الدراسة في مستشفى المطار للصحة النفسية ومستشفى العباسية وبعض الممرضات في مستشفي بالمطار بالصحه النفسية.

(ج) المجال الزماني: في خلال ٦ أشهر للتردد على المستشفيات من ٢٠١٥/٦/١ الى ٢٠١٥/١٢/١

الإطار النظري

نظرية مارشال: وفي هذا النموذج يحدد مارشال العوامل المسببة للضغوط في العمل، والأعراض التي تظهر على الفرد نتيجة تعرضه لضغوط العمل، وهي أعراض خاصة بالفرد تؤدي به في النهاية إلى أمراض القلب، وأعراض خاصة بالمؤسسة تؤدي إلى العدوانية وتكرار الحوادث، ويمكن رصد نموذج مارشال في الشكل (١).

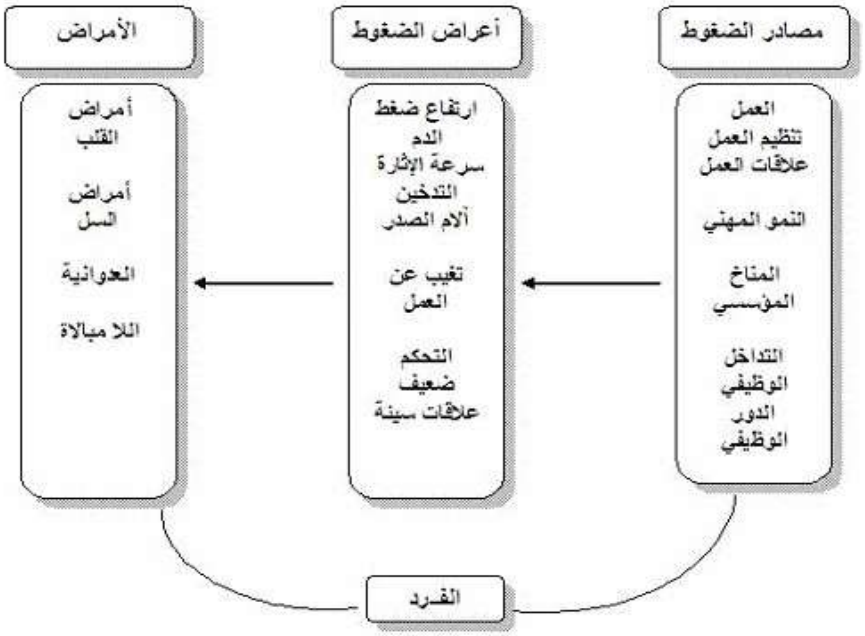

الشكل(١): يوضح نموذج مارشال للضغط (فاروق السيد عثمان، 102:2001)

نظرية أوبر: يوضح آوبر أسباب وتأثير الضغوط على الفرد، ويذآر "آوبر" أن بيئة الفرد تعتبر مصدراً للضغوط، مما يؤدي إلى وجود تهديد لحاجة من حاجات الف رد أو يشكل خطراً يهدد الفرد وأهدافه في الحياة، فيشعر بحالة الضغط، ويحاول استخدام بعض الاستراتيجيات للتوافق مع الموقف وإذا لم ينجح في التغلب على المشكلات واستمرت الضغوط لفترات طويلة، فإنها تؤدي إلى بعض الأمراض مثل أمراض القلب والأمراض العقلية، آما تؤدي إلى زيادة القلق والاكتئاب، و انخفاض تقدير الذات. ويمكن رصد نموذج "آوبر" في الشكل (٢).

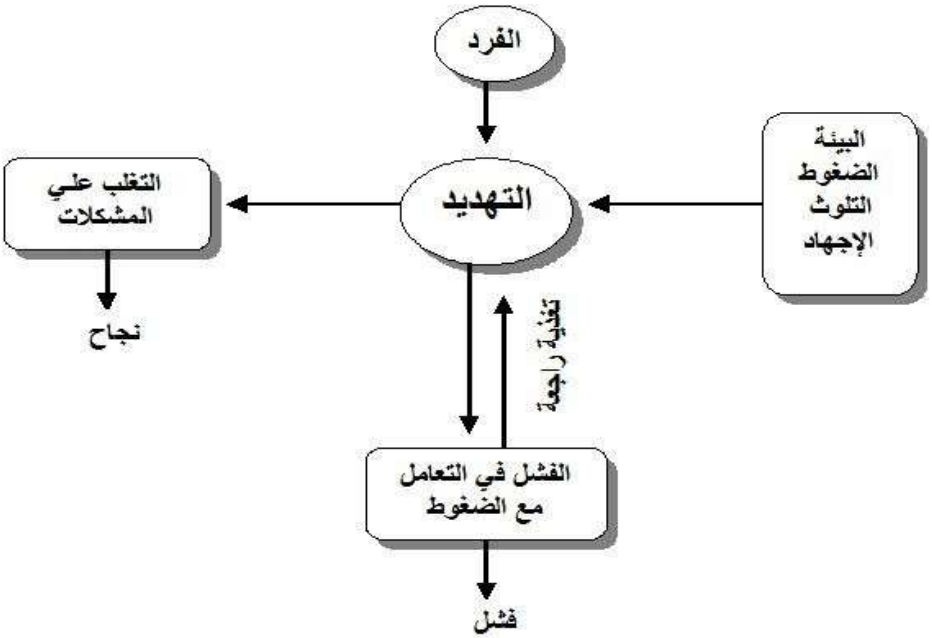

الشكل(٢): يوضح نموذج آوبر يوضح بيئة الفرد آنموذج للضغوط (فاروق السيد عثمان، ٢٠٠١:١٠٢)

الاتجاه النظري: نظرية حفظ المصادر لهوبفول ١٩٨٩: يرى هوبفول أن الضغط يحدث عند وجود واحدة من الحالات التالية: أولاً عندما يعاني الفرد من فقدان مصادر السعادة (المفيدة) التي يمتلكها في مواجهة الضغوط، وثانياً عندما تكون هذه المصادر معرضة للتهديد، وثالثاً عندما لا يتم استثمار أوتفعيل هذه المصادر.

تعريفات:

- **المخدرات في اللغة:** مشتقة من الخِدْر .. وهوستر يُمد للجارية في ناحية البيت، والمخَدر والخَدَر: الظلمة، والخدرة: الظلمة الشديدة، والخادر: الكسلان، والخَدرُ من الشراب والدواء: فتور يعتري الشارب وضعف (المعجم الوجيز)
- **تعريف المخدرات:**هي مادة إما تكون سائلة تؤخذ عن طريق الحقن تحت الجلد أو في الوعية الدموية، أو غير سائلة سواء كانت جامدة أو مجففة لوسائل صناعية أو كيميائية، أو على شكل دقيق أو بودرة للشم أو الاستنشاق . (المركز القومي للبحوث٢٠١٣)
- **التعريف الإجرائي:** هي سموم وهموم تلحق بالمتعاطي وتسبب له ضغوط جسمية ونفسية واقتصادية واجتماعية وفيزيقية يكشف عنها المقياس المصمم للكشف عن متغيرات الدراسة ،أو كل مادة تؤثر على العقل وتمنعه من التحكم في هوى النفس.
- **الترامادول:** يعد عقار الترامادول مسكن أفيوني مصنف تحت فئة المسكنات الأفيونية الشديدة المخلقة، ومادته الفعالة هي ترامادول هيدروكلورايد، ويتم الحصول عليها من خلال عدة مراحل كيميائية معقدة، حامض استايل ساليسيليك الاسبرين: والتي يتم تحويلها ببعض التفاعلات الى بروموانيسول التي تعد المادة الأولية الثانية لهيدروكلوريد الترامادول. وعلي الرغم من سهولة الحصول علي هذه المواد الأولية لتخليق مستحضر الترامادول معملياً، إلا أن تفاعلاته غاية في التعقيد ولا تتم إلا في المعامل المجهزة بتقنيات حديثة ووسائل متقدمة.
- **الاضطرابات المتعلقة بتعاطي الامفيتامينات (المنشطات) Amphetamines Intoxication:** التسمم الناتج عن تعاطي الامفيتامينات
- **مضاعفات سوء استخدام الترمادول Complications** : هيئة الغذاء والدواء الأمريكي (FDA) الى إصدار خطاب تحذيري مايو٢٠٠٩ الى الشركة الألمانية صاحبة الإمتياز، وكذلك الشركات المصنعة للعقار داخل الولايات المتحدة، وذلك بعدما روجت هذه الشركات للعقار، إضافة الى أنه متسبب في سوء الاستخدام وحدوث إدمان شديد يصعب التخلص منه، والذى أكدته الدراسات التي أجرتها الشركات المنتجة، كما أشارت الى استخدام

مستحضر الترمادول بدون أو مع الأدوية التي تؤثر على الجهاز العصبي قد يؤدي الى الوفاة، كذلك فأن تعاطي الترمادول مع المشروبات الكحولية له أثر قاتل .

- **أنواع المخدرات: مخدرات طبيعية:** هي التي تكون في الأصل نباتا وتستعمل مباشرة بشكلها الأصلي عن طريق الفم، مثل الحشيش والأفيون والكوكا والقات .
- **تعاطي المواد النفسية Drug abuse** : يشيع بين كثير من الكتاب العرب أن يستخدموا في هذا الصدد تعبير "سوء استعمال المخدرات" وهذه العباره ترجمة حرفية للكلمة الانجليزية abuse ومع ذلك فاللغة العربية تغنينا عن ذلك. فقد ورد في " لسان العرب" لابن منظور ما نصه : " والتعاطي تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله ". وبناء على ذلك نقول تناول فلان الدواء، ولكنه تعاطي المخدر. ويشار بالمصطلح الى التناول المتكرر لمادة نفسية * بحيث تؤدى آثارها الى الاضرار بمتعاطي ها، أوينجم الضرر عن النتائج الاجتماعية أو الاقتصادية المترتبة على التعاطي. (Who Dictionary 1988)

-**الترامادول:** يعد عقار الترامادول مسكن أفيوني مصنف تحت فئة المسكنات الأفيونية الشديدة المخلقة، ومادته الفعالة هي ترامادول هيدروكلورايد، ويتم الحصول عليها من خلال عده مراحل كيميائية معقدة. (إبراهيم حامد المغربي)

- **ميكانيزمات: الآلي أوالذاتي:** وهو مما يصدر تلقائياً عن الجسم، بدون توجيه شعوري أو استجابة لمؤثر خارجي يتحرك بشكل الى ذاتي من داخله. (http://www.almaany.com)
- **التعريف الإجرائي للميكانيزمات:** هي أساليب التعامل مع الضغوط التي يكشف عنها المقياس النفسي والبيئي الذي يكشف نقاط الضعف والقوة في شخصية المريضات ويجيب عليه الرسم البياني للمقياس.
- **الضغوط:** ويرجع حسين حريم (1997) آلمة ضغوط (Stress) إلى الكلمة اللاتينية (Stringere)، التي تعني "يسحب بشدة"، آما أشار إلى أن آلمة ضغوط استخدمت في القرن الثامن عشربن سر، وجهد قوي، وإجهاد، وتوتر لدى الفرد، أو أعضاء الجسم أو قواه العقلية . وعرّف لوثانز (Luthans) الضغط بأنه" استجابة متكيفة لموقف أو ظرف

خارجي ينتج عنه انحراف جسماني، أو نفساني، أو سلوكي لأفراد المنظمة. (حسين حريم، 1997: 378)

ومصطلح الضغوط: يستخدم للدلالة على نطاق واسع من حالات الإنسان الناشئة آثر فعل لتأثيرات مختلفة بالغة القوة، وتحدث الضغوط نتيجة العوامل الخارجية مثل: آثرة المعلومات التي تؤدي إلى إجهاد انفعالي.

- **التعريف الإجرائي للضغوط:** التي يحددها نتاتج المقياس المٌعد لذلك ويدلل عليه نوع الضغوظ وشدتها لدى المرأة عينة الدراسة.
- **سيكولوجية المرأة:** في دراسات قامت بها د. رشا عبد الفتاح فيما يتعلق بديناميات شخصية المتعاطيات للمواد ذات التاثير النفسي الحالتين مختلفتين في المستوى المادي اغتصاب الحالة الأولى في سن الخامسة وافتقاد القدوة للحالة الثانية تسبب في ادمان الحالتين(١) اضطراب النظام الرمزى. سيطرة النظام الخيالى . (٢) أي أن الحالتين لا تتعلق إلا بالمخدر والنهم الفمي الذى يتوقف عند مستوى الحاجة أو شراهة الطلب لموضوع حاجاتها الفمية مع غياب الوساطة الرمزية.(٣) التثبيت على المرحلة النرجسية المراوية واضطراب العلاقة بالآخر. (رشا عبد الفتاح الديدي ص١٧١)

دراسات سابقة

دراسة Sawaya Jennifer Ann ٢٠١٣ بعنوان: التحقق من الاستجابة المبكرة كوسيط في مجموعة العلاج النفسي بالنسبة للنساء اللتين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة والاضطرابات الناتجة عن تعاطي المخدرات. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلي التعرف على الاستجابة المبكرة للعلاج من الصدمة ورفع الضغوط النفسية عند المدمنات والعلاج المبكر وتحسن الأعراض خلال الأسابيع الأولى من ٨:٤ أسابيع ويحدث تحسن على المدي البعيد أهتم الدارس بالتحالف العلاجى. **أدوات الدراسة:**البيانات من التجارب المسبقة للعلاج في العلاج المبكر للصدمة واستخدمت منحنيات القيم منحني التحول خيار نموذج الوساطة المقترحة العينة ٣٥٣ المرأة . **النتائج:** لم يظهر تحسن واضح في الأسابيع الأولي بدأت في

الأسبوع الرابع ويدعم صحة التنبؤية للعلاج المبكر ويشير إلي أن أعراض الصدمة، وأوضح البحث تباين حيث دلت النتائج علي أهمية دراسة الضغوط والتنبؤ بها للمساعدة على العلاج المبكر .

دراسة سعاد حسن محمود(٢٠١٣) موضوع الدراسة: الفرق بين مدمني المواد المؤثرة في الأعصاب ومرضى التشخيص المزدوج فيما يتعلق بالعوامل المؤدية للإنتكاسة.

العينة: ٥٠ من مرضى التشخيص المزدوج وكانوا من الذكور وما بين ٢٠:٥٠ من المنتكسين.

النتائج: فروق دالة إحصائياً في العوامل الأولية المؤدية للإنتكاسة . تأثير كلاً من وجود مرض عقلي والإحساس بالنشوة ووجود مشكلات أساسية و الانتكاسة . تأثير ارتفاع شدة الإدمان وانخفاض التحكم الذاتي لدى عينة المدمنين مقارنة بمرض التشخيص المزدوج . تأثير كل من انخفاض الدعم الإجتماعي ف الانتكاس والعودة للتعافي وارتفاع الاكتئاب لدى عينة المرضى من التشخيص المزدوج من مرضى الإدمان .

دراسة عثمان وعلياء عفان لسنة ٢٠٠٦ هدف الدراسة: إلقاء الضوء على المشكلات الاجتماعية الناتجة عن ظاهرة إدمان المخدارت واقتراح العلاج من منظور خدمة الفرد . استخدم المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على استمارة البيانات الأولية، ومقياس المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات، الأساليب الإحصائية، **عينة الدراسة:** وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٦٧ حالة من مدمني المخدرات بمستشفى جمال ماضي أبو العزايم، **النتائج:** كان من اهم النتائج وجود علاقة بين ادمان المخدرات ومشكلة سوء العلاقات الاجتماعية، وكانت النسبة المئوية هي ٧٣,٤% . توجد علاقة بين مشكلة المخدرات والتفكك الأسري، وكانت النسبة المئوية هي ٧٥,٤% . توجد علاقة بين ادمان المخدرات ومشكلة التمركز حول الذات، وكانت النسبة المئوية هي ٧٩,٩% . توجد علاقة بين ادمان المخدرات ومشكلة الاكتئاب . وكانت النسبة المئوية هي ٧٤,٥% . وتشير الدراسة الى أن المشكلات الاجتماعية الناتجة عن تعاطي المخدرات تسبب ضغوط على الفرد وهي تنوه عن أهمية علاج الفرد وإخراجة من العزلة والاكتئاب كضغوط نفسية.

دراسة حسين علي خليفة(٢٠١٠) موضوعها: فعالية برنامج إرشادي لعلاج بعض الاضطرابات النفسية لدى متعاطي المخدرات من الطلاب الجماهيرية الليبية.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الي علاج بعض الاضطرابات النفسية لدى متعاطي المخدرات من الطلاب **عينة الدراسة:** من ١٥ حالة قسمت الى ٣ مجموعات متساوية (حشيش – هروين – تعاطي متعدد)**.الأدوات:** اختبار الشخصية متعدد الأوجه المعدل (المقاييس العيادية)**.النتائج:** لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى .٠٥، على كافة المقاييس في العينات الثلاثة بإستثناء المقياس لصالح التطبيق البعدي، كما أنه لا توجد فروق دالة احصائياً للعينات الثلاثة بين التطبيق البعدي والتتبعي كما استخدم اختبار تفهم الموضوع والمقابلة الإكلينيكية لدراسة الحالة لمعرفة البناء النفسي لشخصية المتعاطي قبل البرنامج وبعده، حيث اظهرت النتائج أن هناك تحسن في البناء النفسي في التطبيق البعدي.

عينة الدراسة

تكونت العينة من ٦٠ سيدة، وقسمت الى ٣٠ سيدة سبق لهن التعاطي، مدة لا تقل عن سنة ومدة بإقلاع لا تقل عن شهر، و٣٠ سيدة لم يسبق لهن التعاطي من ٢٠ الى ٣٠ سنة، وكانت العينة تقرأ وتكتب وسبق لهن الزواج.

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس الضغوط النفسية للمرأة متعاطية المخدرات من تصميم الباحثة

ثانياً: مقياس الضغوط البيئية للمرأة متعاطية المخدرات من تصميم الباحثة

وصف الاختبار: يطبق المقياس على المرأة متعاطيات الترامادول ويصلح لعم٣٠:٢٠

ويطبق بشكل فردي لتقييم نسبة تعرض العينة للضغوط النفسية والبيئية ويحتوى الاختبار الى خمس محاور تتكون مع بعضها لتكون المقياس.

تم تفريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V. 20، وتعد هذه الخطوة – تفريغ البيانات – خطوة تمهيدية لتبويب البيانات، ومن خلاله الآتي :-

- اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronpachs لاختبار ثبات المقياس.
- اختبار صدق الإتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد وإجمالي المقياس.
- اختبار "ت" T-Test لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير المدرسة والنوع.
- إيجاد العلاقات الارتباطية بمعامل ارتباط بيرسون لأبعاد الدراسة.

تصحيح المقياس ٩٦ جملة مقسمة على النحو التالي:

أ) كان عدد الجمل للمقياس النفسي (٥٥) عدد الجمل في المقياس البيئى (٣٨) وقام المحكمين بحذف عدد (٤٥) جملة من التي قامت الباحثة بالعرض عليهم من مجمل العبارات قبل التحكيم عليه وتم التعديل على (٤١) جملة.

ب) استمارة الاستبيان الاجتماعي والثقافي كانت تشمل (النوع – السن – نوع المخدر – الحالة الاجتماعية – مدة التعاطي – مدة التبطيل – الحالة الاقتصادية – الدخل – حالة السكن) . تحت إشراف السادة المشرفين والأساتذة العاملين في مجال علم النفس والطب النفسي في جامعة عين شمس ومجال الصحة النفسية الذين قاموبالتحكيم على المقياس والإشراف عليه حتى ظهرت نتائجه.

يعتمد المقياس على التدرج الثلاثى في التقدير الوزنى في العبارات إلى (دائما– احسانا– لا يحدث) وذلك للتعبير عن استجابات لكل عبارة من عبارات المقياس لذلك تعطى درجة (٢) في حالة الاجابة بالعبارة دائما، وتعطى درجة (١) للعبارة احياناولا يحدث (٠) وتعكس الدرجة في حالة العبارة السالبة.

صدق الإتساق الداخلي للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس والتي نتجت عن تطبيق المقياس على عينة مبدئية بلغ عدد أفرادها (٣٠) فرد من أفراد عينة الدراسة، وقامت الباحثة بحساب صدق الإتساق الداخلي ومعامل

الارتباط المصحح ويوضح جدول (٣) أن صدق الاتساق الداخلي لعبارات الضغوط النفسية

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق للمقياس نجد أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (٠,٩٧٣، ٠,٩٨٠، ٠٩٠٠)، وللمزيد من التحليل قام الباحث بحساب معامل الارتباط المصحح وكانت (٠,٩٨٦، ٠,٩٨٩، ٠,٩٥) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (**Cronbach Alpha**)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة ويوضح جدول(٣) ثبات العبارات لمقياس الضغوط البيئية (ن=٣٠)

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مرتفعة حيث بلغت قيم معامل الفا (٠,٩٣١، ٠,٨٣١،)، وبلغت قيمة معامل ألفا لإجمالي المقياس (٠,٩٤٣)، وتشير هذه القيم المرتفعة من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

صدق الإتساق الداخلي للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس والتي نتجت عن تطبيق المقياس على عينة مبدئية بلغ عدد أفرادها (٣٠) فرد من أفراد عينة الدراسة، وقامت الباحثة بحساب صدق الإتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح ويوضح جدول (٥) صدق الاتساق الداخلي لعبارات الضغوط النفسية

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق للمقياس نجد أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (٠,٩٧٢، ٠,٩٠٨)، وللمزيد من التحليل قام الباحث بحساب معامل الارتباط المصحح وكانت (٠,٩٩، ٠,٩٥)على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

الثبات والصدق: ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة:

جدول(٢): ثبات العبارات لمقياس الضغوط النفسية (ن=٣٠)

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
الضغوط الجسمانية	١٨	٠,٩٥٣
الضغوط النفسية	٢٣	٠,٩٤٧
الضغوط الاقتصادية	١٤	٠,٨٧٢
إجمالي مقياس الضغوط النفسية	٥٥	٠,٩٧٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مرتفعة حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٩٥٣، ٠,٩٤٧، ٠,٨٧٢) لكل من (الضغوط الجسمانية، الضغوط النفسية، الضغوط الاقتصادية) على التوالي، وبلغت قيمة معامل ألفا لإجمالي المقياس (٠,٩٧٦)، وتشير هذه القيم المرتفعة من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

صدق الإتساق الداخلي للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس والتي نتجت عن تطبيق المقياس على عينة مبدئية بلغ عدد أفرادها (٣٠) فرد من أفراد عينة الدراسة، وقامت الباحثة بحساب صدق الإتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح كالآتي:

جدول(٣): صدق الاتساق الداخلي لعبارات الضغوط النفسية

أبعاد المقياس		إجمالي المقياس	معامل الارتباط المصحح
الضغوط الجسمانية	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٧٣(**)	٠,٩٨٦
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
الضغوط النفسية	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٨٠(**)	٠,٩٨٩
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
الضغوط الاقتصادية	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٠٠(**)	٠,٩٤٧
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق للمقياس نجد أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (٠,٩٧٣، ٠,٩٨٠، ٠٩٠٠)، وللمزيد من التحليل قام الباحث بحساب معامل الارتباط المصحح وكانت (٠,٩٨٦، ٠,٩٨٩، ٠,٩٥) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة:

جدول(٤): ثبات العبارات لمقياس الضغوط البيئية (ن=٣٠)

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
الضغوط الاجتماعية	٢٣	٠,٩٣١
الضغوط الفيزيقية	١٥	٠,٨٣١
إجمالي مقياس الضغوط البيئية	٣٨	٠,٩٤٣

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مرتفعة حيث بلغت قيم معامل الفا (٠,٩٣١، ٠,٨٣١)، وبلغت قيمة معامل ألفا لإجمالي المقياس (٠,٩٤٣)، وتشير هذه القيم المرتفعة من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

صدق الإتساق الداخلي للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس والتي نتجت عن تطبيق المقياس على عينة مبدئية بلغ عدد أفرادها (٣٠) فرد من أفراد عينة الدراسة، وقامت الباحثة بحساب صدق الإتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح كالآتي:

جدول(٥): صدق الاتساق الداخلي لعبارات الضغوط النفسية

أبعاد المقياس		إجمالي المقياس	معامل الارتباط المصحح
الضغوط البيئية الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٧٢(**)	٠,٩٩
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
الضغوط الفيزيقية	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٠٨(**)	٠,٩٥
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق للمقياس نجد أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (٠,٩٧٢، ٠,٩٠٨)، وللمزيد من التحليل قام الباحث بحساب معامل الارتباط المصحح وكانت (٠,٩٩، ٠,٩٥) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

ثالثاً: استمارة استبيان عليها البيانات الأولية من العينة محل الدراسة.

وقد أوضحت استمارة الاستبيان أنه:

١-تكونت عينة الدراسة من ٦٠ سيدة انقسمت الى ٣٠ سيدة مجموعة تجريبية و ٣٠ مجموعة ضابطة والمجموعة التجريبية كانت من مريضات الإدمان من مستشفى المطار ومستشفى العباسية وقد سبق لهن الزواج وقد تعاطت الترامادول المدة لا تقل عن سنه ومده تبطيل لا تقل عن شهر والعينة جميعيها تقرا وتكتب والسن من ٢٠ الى ٣٠ عاما وكانت العينة اغلبهن من الفئةالمتوسطة كانت ٧٠ %من قيمه العينة والفقير ٣٠ % حسب ترددهن وذلك لقرب محل سكنهم لقربهم من محل سكنهم وكان مستوى التعليم حوالي ٥٠% .

٢-أوضحت العينة أنه قد حصلن على شهادات متوسطة وعليا و٥٠% حصلن على الشهادات الإعدادية والابتدائية ممن يجدن القراءة والكتابة وأن المريضات منفصلات عن أزواجهن بسبب افتقارهن للمهارات العقلية والحركية ومهارات حل المشكلات وكذلك افتقارهن الى الحالة الاقتصادية وعدم معرفتهن الى الخدمات المحيطة وإدمان بعض الأزواج وافتقارهن الى التواصل مع أسرهن والأقران .

٣-وكانت استمارة استبيان تحتوي على البيانات الأولية مثل الاسم، النوع، السن، الحالة الاجتماعية، نوع المخدر، الحالة التعليمية، الحالة الاقتصادية، والعمر الزمني وكانت العينتين متفهمتين للأسئلة بالاستمارة والمقياس ومتعاونات حيث وصلت إليهن معلومة أن هذا المقياس سيساعدهن ويقدملهن العون على التعامل مع الضغوط واضاح تلك الضغوط للجهات المتعاونة من المجتمع .

٤-أوضحت استمارة استبيان أن النسبة الأقل لتعاطى الترمادول من السيدات الاتي تعرضن لعمليات جراحية الام مزمنة أو من يعملن ساعات طويله وهن معيلات.

٥-ان المرأة في سن العشرين والثلاثين يقع عليهن أعباء كثيرة وتوترات تصاحب اقترانهن بشريك الحياة.

٦-ان الترمادول في متناول أيديهن وأنه حوالى ٥٠ % من العينة تتعاطهن وتساعد على تشغيل مواد إدمانية اخرى.

٧-ان اغلبهن سبق لهن الزواج حوالى ٨٠ % منهن منفصلات بشكل نهائى أوبشكل مؤقت لعدم قدرتهن على التواصل واداء واجباتهن وارتفاع الاندفاع لديهن.

٨-ان السيدة بعد تعاطي سنة زادت لديهن اضطرابات نفسية كثيرة وقل لديهن التركيز وهذا ما يتضح في نتيجة المقياس.

٩-أن الحالة الاقتصادية لديهن متدهورة أوقد تدهورت الى حد كبير بسبب الادمان والعلاج خارج المستشفيات الحكومية مما أرهق الأسرة والتخلي احيانا عن بعضهن وعدم معرفتهن بالخدمات المحيطة بهن.

١٠-أغلب الحالات أو٨٠ % من الحالات لمم يكن لديهن دخل خاص بهن والتي لديهن دخل خاص بهن لم يسطعن العمل لسوء حالتهن الصحية.

١١- ٨٠ % من العينة كن يشتكين من غلاء اللإيجار أو ضيق المسكن أو الضجيج أو سكنتهن مع الأُسر الممتدة وكثرة التوترات والمشاكل أوقرب تجار المخدرات منهن وسهولة تداول المخدر.

رابعاً: الملاحظة المتعمقة للمريضات من خلال عمل الباحثة: ومن الملاحظة المتعمقة للمريضات من خلال عمل الباحثة مع التسجيل لكل الملاحظات وتكرارها، وجد أنهن يفتقرن الى المهارات العقلية واليدوية والوازع الديني والاعتمادية والاندفاعية الزائدة وافتقار الإرادة أمام تبطيل المخدر، وانهن يحتجن الى المساعدة من الفريق وكل من حولهن .

خامساً: برنامج يطبق على المريضات بقسم السيدات التي تعمل به الباحثة: (برنامج رفع الضغوط) يطبق على المريضات، وهو يشمل العلاج المعرفي السلوكي وغيره من المدارس، ويقوم الفريق على الجلسات الجماعية والفردية والأسرية، وتقوم الباحثة بعمل أنشطة فنية وتشمل (ورش عمل بانتظام باستدعاء قصور الثقافة – رسم – فنون تشكيلية – أعمال إبرة –

حياكة – عمل لوحات تعليمية – عمل جلسات تنمية بشرية – عمل جلسات قراءة – مناقشات حوارية – مسابقات – مناظرات – صحة إنجابية – حل مشكلات أسرية بالتواصل مع الأهل)

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول: نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية لدرجات أفراد مجموعة الدراسة لمقياس الضغوط الجسمانية

جدول رقم(٦):

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن= ٣٠)		المجموعة الضابطة (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الضغوط الجسمانية	١٩,١٣	٨,٤٦٣	٣,٨٦	٣,٢٦٦	٩,٢١٧	٠,٠٠١ دالة

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق المجموعة التجريبية والضابطة لأفراد مجموعة الدراسة والخاص بالضغوط الجسمانية، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط التطبيق المجموعة التجريبية (١٩,١٣)، ومتوسط المجموعة الضابطة (٣,٨٦) لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثاني: نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية لدرجات أفراد

جدول رقم(٧): مجموعة الدراسة لمقياس الضغوط الاقتصادية

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن= ٣٠)		المجموعة الضابطة (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الضغوط الاقتصادية	١٤,٨٠	٦,١٣٣	٩,٦٣	٥,٥٩٢	٣,٤١٠	٠,٠٠١ دالة

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والخاص بالضغوط الاقتصادية، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة التجريبية (٢٦,٣٦)، ومتوسط المجموعة الضابطة (٩,٧٠٠) لصالح المجموعة التجريبية . لذلك تثبت صحة الفرض الذى ينص على:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد الدراسة في مقياس الضغوط الاقتصادية للمجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثالث: نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية لدرجات أفراد مجموعة الدراسة لمقياس الضغوط النفسية

جدول رقم(٨):

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن= ٣٠)		المجموعة الضابطة (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
مقياس الضغوط النفسية	٦٠,٣٠	٢٢,٣٦	٢٣,٢٠	١٢,٧٢	٧,٨٩٨	٠,٠٠١ دالة

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والخاص بالضغوط النفسية حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط التطبيق المجموعة التجريبية (٢٦,٣٦)، ومتوسط المجموعة الضابطة (٩,٧٠) لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الرابع: نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية لدرجات أفراد مجموعة الدراسة لمقياس الضغوط الاجتماعية.

جدول رقم(٩):

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن= ٣٠)		المجموعة الضابطة (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الضغوط الاجتماعية	٢٧,٣٠	١٠,٧١٩	١٦,١٠	٦,٣٢٦	٤,٩٢٨	٠,٠٠١ دالة

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق المجموعة التجريبية والضابطة لأفراد مجموعة الدراسة والخاص بالضغوط البيئية الاجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة التجريبية (٢٧,٣٠)، ومتوسط المجموعة الضابطة (١٦,١٠) لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الخامس: نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية لدرجات أفراد مجموعة الدراسة لمقياس الضغوط الفيزيقية

جدول رقم(١٠):

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن= ٣٠)		المجموعة الضابطة (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الضغوط الفيزيقية	١٦,١٣٣	٦,٦٢٦	١٥,١٣	٤,٦٠٦	٠,٦٧٩	٠,٥ غير دالة

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لأفراد مجموعة الدراسة والخاص بالضغوط الفيزيقية، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة التجريبية (١٦,١٣٣)، ومتوسط المجموعة الضابطة (١٥,١٣٣).

نتائج الفرض السادس: نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية لدرجات أفراد مجموعة الدراسة لمقياس الاتجاهات الاقتصادية

جدول رقم(١١):

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن= ٣٠)		المجموعة الضابطة (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
مقياس الضغوط البيئية	٤٣,٤٣	١٦,٠٢٠	٣١,٢٣	٩,٨٨٤	٣,٥٥٠	٠,٠٠١ دالة

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لأفراد مجموعة الدراسة والخاص بمقياس الضغوط البيئية

تفسير النتائج

أولاً: نتائج الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد الدراسة في مقياس الضغوط النفسية ويدلل على النتائج **جدول (٦)** للمجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة فلياس(٢٠٠٦) حيث اتفقت النتائج على أن الصدمة النفسية ذات علاقة ارتباطية دالة على وجود علاقة بين تعاطي المخدرات والضغوط النفسية، ودراسة : ميلفورد جابى (٢٠٠٧)، اكتشاف الروابط بين الصدمة، اضطراب ما بعد الصدمة ومشاكل تعاطى المخدرات، كما اتفقت الدراسة وريتشارد امورد (٢٠١١) الى أنه وجود الاكتئاب والقلق مفاداة اللجوء الى المواد الإدمانية ويستخدم لعلاج الذات، ويشير ايضا مصري حنورة أن النتائج كانت دالة إحصائيا في تحديد المقارنة بين المدمنين المصريين والكويتين في وجود إضرابات نفسية مرتبطة بالإدمان وعدم الثقة بالنفس والآخرون، كما اكدت النتائج لدراسة صوايا جينيفر (٢٠١٣) أن الاستجابة المبكرة للعلاج النفسي يفيد في الامتناع عن التعاطي واستخدم التجارب السريرية والصدمات، كما أكدت دراسة الزهران بن على (٢٠٠٥) تأثير المخدرات

على الفرد المدمن وعلى السلوك الصادر منه أي أنه يتعرض للضغوط النفسية والجسمانية وقد تعود بالسلب على التعاطي.

- **من الجدول رقم٧** يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق المجموعة التجريبية والضابطة لأفراد مجموعة الدراسة والخاص بالضغوط الجسمانية، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط التطبيق المجموعة التجريبية (١٩,١٣)، ومتوسط المجموعة الضابطة (٣,٨٦) لصالح المجموعة التجريبية.

لذلك تثبت صحة الفرض الذى ينص على:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد الدراسة في مقياس الضغوط الجسمانية للمجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية".

ثانياً: عرض نتائج الفرض الثانى: اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع رسالة الزهران بن على (٢٠٠٥) الضغوط النفسية والجسمانية تعود بالسلب على الفرد وتكون النتائج دالة ايضا على أن المخدرات لها تأثير على الفرد في السلوك الصادر عنه، ومن هذة الدراسة التي مفاداتها أن التعرض للمواد المخدرة يسبب ضغوط نفسية وجسمانية تعود بالسلب على المتعاطى،كما اتفقت الدراسة الحالية مع رسالة هبة فتحى عطى(٢٠٠٩) تفوم بدراسة الاستهداف لدى فئة من المتعلمين والفئات النوعية للضغوط وأوضحت نتائج الدراسة أن الضغوط الجسمية لها علاقة ،بل استهداف الى التعاطي، واتفقت أيضا رسالة فيلباس (٢٠٠٦) الى أنه الاعتداء الجسد الجنسى له بالغ الاثر،على الحالة النفسية،ويؤدى ايضا الى التعاطي،كما اتفقت الدراسة الحالية مع رسالة مليفورد (٢٠٠٧) الى أن النساء بلا مأوى الاتى تعرضن الى إيذاء جنسي في الطفولة ايضا ادى الى تعرضهن الى اضطرابات نفسية تؤدى ال الإدمان وتعرضهن للعنف ا لبدنى يساعد على الانتكاسة،واتفقت رسالة مكوى كيلى مع الدراسة الحالية أن العلاج الذاتي والتعالي الروحى، بالامتناع عن الجنس يحسن من الحالة النفسية والجسمية ،ويساعد على التبطيل والامتناع عن التعاطي.

- **من الجدول رقم (٨)** يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والخاص بالضغوط الاقتصادية، حيث بلغت قيمة

الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة التجريبية (٢٦,٣٦)، ومتوسط المجموعة الضابطة (٩,٧٠٠) لصالح المجموعة التجريبية.

لذلك تثبت صحة الفرض الذى ينص على:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد الدراسة في مقياس الضغوط الاقتصادية للمجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية".

ثالثاً: عرض نتائج الفرض الثالث: أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الاقتصادية بين العينتين وقد اتفقت الدراسة الحالية مع رسالة هبة فتحى عطية(٢٠٠٩) مع متغيرات الدراسة جميعها على عينة من الريفيين في قرية مصرية وعلاقة هذه الضغوط والاستهداف للتعاطي، وصممت ايضا الباحثة مقياس لضغوط الحياة الذى يكشف عن الضغوط –النفسية –الاقتصادية الاجتماعية –الجسمية – المهنية – البيئية أوردت النتائج أن الضغوط وعلى رأسها الضغوط الاقتصادية تؤدى الى التعاطي وكذلك باقى الضغوط.

- **من الجدول رقم(٩)** يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والخاص بإجمالي مقياس الضغوط النفسية، والتي تم بناء المقياس في ضوئها، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة التجريبية (٦٠,٣٠)، ومتوسط المجموعة الضابطة (٢٣,٢٠) لصالح المجموعة التجريبية.

لذلك تثبت صحة الفرض الذى ينص على:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد الدراسة في مقياس الضغوط النفسية للمجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية".

رابعاً: عرض نتائج الفرض الرابع: توجد فروض ذات دلالة إحصائية بين متوسط افراد الدراسة في مقياس الضغوط النفسية وجائت النتائج لصالح العينة التجريبية،واتفقت الدراسة الحالية مع رسالة موارى (٢٠٠٧)، على أن الإدمان في سن مبكر يؤثر على الوظائف العقلية ،ويسبب في التدهور في إفراز الدوبامين حيث أن الضغوط النفسية تؤثر على اكتمال

المخ وعدم تأدية الوظائف في التحكم ويؤدى الى انخفاض المقاومة للمادة الإدمانية،واتفقت الدراسة الحالية مع رسالة الزهران بن على(٢٠٠٥)على أن الادمان يسبب ضغوط نفسية جسمانية تعود بالسلب على التعاطي. اتفقت رسالة هبة فتحي عطية ٢٠٠٩ مع الدراسة الحالية في جميع الضغوط ومتغيرات الدراسة. واتفقت ايضاً رسالة فليباس (٢٠٠٦) مع الدراسة الحالية أن الضغوط الجسمية والضغوط النفسية لها بالغ الاثر على التعاطي للمواد المخدرة .

- اتفقت الدراسة الالية مع رسالة ريتشارد (٢٠١١).على وجود علاقة بين القلق والاكتئاب وتعاطي المواد المخدرة حيث وجد أن ارتفاع نسبة القلق الى ٦% من العينة وارتباط ذلك بالتعاطي للمواد الإدمانية كنوع من علاج الذات.
- ويتفق حنورة مع الدراسة الحالية فبمقارنة بين عينتيى الدراسة المصرية والكويتية في الضغوط النفسية والاكتآب وعدم الثقة بالنفس والاخرين كما اكد أن التغيرات الجنسية في مرحلة المراهقة التي يكون مفاداها الجوء الى الادمان.
- اتفقت الدراسة الحالية مع رسالة ميروج ٢٠١٠ الى أن الضغوط الجسمية والنفسية ذات دلالة إحصائية وتؤدي ايضاً الى تعاطي المواد المخدرة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع رسالة سعاد حسن محمود ٢٠١٣ في وجود دلالة إحصائية ترتبط الضغوط النفسية وتعاطي المواد الإدمانية وأساسية الانتكاسة.

خامساً: عرض نتائج الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد الدراسة في مقياس الضغوط البيئية للمجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية جمن **الجدول رقم (١٠)** يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق المجموعة التجريبية والضابطة لأفراد مجموعة الدراسة والخاص بالضغوط البيئية الاجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة التجريبية (١٦,١٣٣)، ومتوسط المجموعة الضابطة (١٦,١٣٣) لصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد الدراسة في مقياس الضغوط البيئية للمجموعة الضابطة والتجريبية لصالح التجريبية.

- اتفقت الدراسة الحالية مع رسالة بريفنشن، وقد أوردت النتائج أن أماكن الإقامة مثل أماكن الخطر التي بها المواد الإدمانية والقدوة السيئة والأصدقاء والأسرة، والمجتمع لها دلالة إحصائية على كثرة العوامل المؤدية على إدمان المراهقين.
- اتفقت الدراسة الحالية مع رسالة هبة فتحي عطية أحمد ٢٠٠٩ الى أن الدراسة أوردت أن الضغوط البيئية لها بالغ الأثر على تعاطي المواد المخدرة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع رسالة مرشد سويد الخارجي ٢٠١٠ وكانت الدلالة الإحصائية توضح أن الضغوط البيئية تؤثر على تعاطي المخدرات ولكن لا توجد فروق بينهم في التفاعل الاجتماعي أي اختلفت مع الدراسة الحالية في التفاعل الاجتماعي وعلاقته بتعاطي المواد الإدمانية.
- اتفقت الدراسة الحالية مع رسالة ليب مان ٢٠٠٧ في الضغوط الاجتماعية وعلاقتها بالتخلف الدراسي ومشكلات إجتماعية من عدم تتبع الآباء لأبنائهم في سن صغيرة، وكانت النتائج دالة على أنه التخلف الدراسة كنتيجة لإهمال الوالدين أدى الى إدمان المواد المخدرة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد الدراسة في مقياس الضغوط البيئية للمجموعة الضابطة والتجريبية لصالح التجريبية.
- اتفقت الدراسة الحالية مع رسالة بريفنشن، وقد أوردت النتائج أن أماكن الإقامة مثل أماكن الخطر التي بها المواد الإدمانية والقدوة السيئة والأصدقاء والأسرة، والمجتمع لها دلالة إحصائية على كثرة العوامل المؤدية على إدمان المراهقين.
- اتفقت الدراسة الحالية مع رسالة هبة فتحي عطية أحمد ٢٠٠٩ الى أن الدراسة أوردت أن الضغوط البيئية لها بالغ الأثر على تعاطي المواد المخدرة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع رسالة مرشد سويد الخارجي ٢٠١٠ وكانت الدلالة الإحصائية توضح أن الضغوط البيئية تؤثر على تعاطي المخدرات ولكن لا توجد فروق بينهم في التفاعل الإجتماعي أي اختلفت مع الدراسة الحالية في التفاعل الاجتماعي وعلاقته بتعاطي المواد الإدمانية.

- اتفقت الدراسة الحالية مع رسالة ليب مان ٢٠٠٧ في الضغوط الاجتماعية وعلاقتها بالتخلف الدراسي ومشكلات إجتماعية من عدم تتبع الآباء لأبنائهم في سن صغيرة، وكانت النتائج دالة على أنه التخلف الدراسة كنتيجة لإهمال الوالدين أدى الى إدمان المواد المخدرة.
- جدول (١٠): نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية لدرجات أفراد مجموعة الدراسة لمقياس الضغوط الفيزيقية
- من الجدول رقم (١٠) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لأفراد مجموعة الدراسة والخاص بالضغوط الفيزيقية، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة التجريبية (١٦,١٣٣)، ومتوسط المجموعة الضابطة (١٥,١٣٣).
- جدول (١١) : نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية لدرجات أفراد مجموعة الدراسة لمقياس الاتجاهات الاقتصادية
- يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لأفراد مجموعة الدراسة والخاص بمقياس الضغوط البيئية، حيث بلغت قيمة الدلالة (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط المجموعة التجريبية (٤٣,٤٣)، ومتوسط المجموعة الضابطة (٣١,٢٣) لصالح المجموعة التجريبية.
- لذلك تثبت صحة الفرض الذي ينص على:" أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد الدراسة في مقياس الضغوط النفسية للمجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية".

نتائج الفرض السادس: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والضغوط البيئية والجسمانية والاقتصادية في العينة التجريبية.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والضغوط البيئية والجسمانية والاقتصادية، وكانت النتائج لصالح العينة التجريبية.

- اتفقت الدراسة الحالية مع رسالة هبة فتحي عطية ٢٠٠٩ أنه توجد دلالة إحصائية بين كل متغيرات الدراسة وقد صممت الباحثة ايضاً مقياس لضغوط الحياة ويشمل الضغوط النفسية والبيئية وضغوط العمل، وكانت ذات دلالة إحصائية لصالح العينة التجريبية.
- اتفقت الدراسة الحالية مع رسالة مرشد سويد الخالدي ٢٠١٠، والتي وجدت علاقة طردية بين وجود الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية والسلوك الإنحرافي لدى المدمنين والمشكلات الأسرية والتفاعل الاجتماعي.
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في الضغوط البيئية (الاجتماعية والفيزيقية).
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في الضغوط النفسية والبيئية والجسمانية والاقتصادية في العينة التجريبية، لذلك ثبت صحة الفرد الذي له دلالة إحصائية.

ترى الباحثة: أن هذه النظرية هي الأقرب للدراسة الحالية وتتفق مع الدراسات السابقة أيضاً، وترى أيضاً أن التعامل مع ميكانيزمات التعامل مع الضغوط من خلال هذه النظرية بتفعيل بعض الأدوار للفريق العلاجي والمجتمعي ككيان متكامل يساهم في رفع الضغوط للمرأة متعاطية المخدرات عينة البحث.

التوصيات

١- دمج المرأة التي تخضع للعلاج في البرنامج العلاجي بتحفيز معنوي ومدي يساعدها علي البقاء في المصحة

٢- تعريف المرضيات الخدمات المحيطة في المجتمع

٣- تعريفهن بالمخاطر الأدمان والصحة الأنجابية

٤- زيادة الرقعة الخضراء في البيئة

٥- تشديد العقوبات علي الأفراد الذين يقومون بعمل ضجيج في المجتمع

٦- أن تخضع المتعاطيات الي المسالة القانونية من خلال الجهة المختصة لذلك واختيرهن العلاج أوالمحكمة

٧- إخضاع كل الأُسر الي الفهم والمعرفة عن مخاطر الأدمان عن طريق الجهات المختصة لذلك

٨- توفير للنزيلات العلاج بالعمل وإعلاء مهارتهن العقلية واليدوية حيث أنهن يفتقرن لذلك

المراجع

رشا عبدالفتاح الديدي(٢٠٠١): المرأة والإدمان، دراسة نفسية واجتماعية من منظور التحليل النفسي، مكتبة الأنجلوالمصرية

أكاديمية البحث العلمي(٢٠١٤): القاهرة، شارع القصر العيني

سعاد حسن محمود(٢٠١٣): كلية آداب جامعة المنيا، بحث دكتوراه، الفروق بين مدمني المواد النفسية المؤثرة في الأعصاب ومرضى التخيص المزدوج فيما يتعلق بالعوامل المؤدية للإنتكاس

المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ٢٠١٣ – الدورة ال ٤٦ للمخدرات

مصطفى سويف(٢٠٠٥): عالم المعرفة، المخدرات والمجتمع، نظرة تكاملية

سهام محمد إبراهيم كامل(٢٠١٣): الاحتراق النفسي (جامعة القاهرة، ماجستير في التربية) رياض الأطفال – أطفال الخليج – مركز دراسات وبحوث المعوقين

عثمان وعلياء عفان(٢٠٠٦): إلقاء الضوء على المشكلات الاجتماعية الناتجة عن ظاهرة إدمان المخدرات واقتراح العلاج من منظور خدمة الفرد .(ماجيستير / جامعة الفيوم)

حسين علي خليفة الغول(٢٠١٠): فعالية برنامج إرشادي لعلاج بعض الاضطرابات النفسية لدى متعاطي المخدرات من الطلاب الجماهيرية الليبية

صندوق مكافحة وعلاج الإدمان رئاسة الوزراء – القاهرة – ٢٠١٥

المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ٢٠١٣ (القاهرة)

THE MECHANISMS OF DEALING WITH STRESS OF DRUG-ADDICTED WOMEN AN EXPERIMENTAL COMPARATIVE STUDY

[8]

Ahmed, G. Sh.[(1)]; Shoman, A. E.[(2)]; Hany, A. F.[(3)] and ALsayed, Najwa, A.[(4)]

1) Institute of Postgraduate Child Hood Studies, Ain Shams University 2) Faculty of Medicine, Ain Shams University 3) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University

ABSTRACT

Objective: This study purpose is to identify the stresses the addict woman suffers from in her way to recovery، then experiencing a setback، that is exposed by the Psychological and environmental scale designed by the researcher.

Study Sample: It consists of (60) items of females، divided into (30) women as the control group and (30) women as the experimental group، aged from (20-30) year olds، previously married.

The Educational status: The control group items are to be reading and writing; while the experimental items are addicts to tramadol drug not for less than one whole year and take off not less than one month.

Study Instruments:

1- A Questionnaire form of the previously mentioned data and approval of the sample items.
2- Scale of Psychological Stress (by researcher).
3- Scale of environmental Stress (by researcher).

Results: Results indicate differences exist between healthy and ill women regarding their dealing with physical stress، followed by psychological، economic، social، and physical stress.